

البداية والنهاية

أنه قال كان عثمان B خيرنا وأوصلنا للرحم وأشدنا حياء وأحسننا طهورا وأتقانا للرب D وروى يعقوب بن سفيان عن سليمان بن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن مجالد عن عمير ابن رودي كذا أبي كثير قال خطب على فقطع الخوارج عليه خطبته فنزل فقال إن مثلي ومثل عثمان كمثل أثوار ثلاثة أحمر وأبيض وأسود ومعهم في أجمة أسد فكان كلما أراد قتل أحدهم منعه الآخرون فقال للأسود والأحمر إن هذا الأبيض قد فضحنا في هذه الأجمة فخلياً عنه حتى آكله فخلياً عنه فأكله ثم كان كلما أراد أحدهما منعه الآخر فقال للأحمر إن هذا الأسود قد فضحنا في هذه الأجمة وإن لوني على لونك فلو خليت عنه أكلته فخلياً عنه الأحمر فأكله ثم قال للأحمر إني آكلك فقال دعني حتى أصبح ثلاث صيحات فقال دونك فقال ألا أني انما أكلت يوم أكل البيض ثلاثاً فلو أني نصرته لما أكلت ثم قال علي وإنما أنا وهنت يوم قتل عثمان ولو أني نصرته لما وهنت قالها ثلاثاً وروى ابن عساكر من طريق محمد بن هارون الحضرمي عن سويد بن عبد الله القشيري القاضي عن ابن مهدي عن حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال كانت المرأة تجيء في زمان عثمان إلى بيت المال فتحمل وقرها وتقول اللهم بدل اللهم غير فقال حسان بن ثابت حين قتل عثمان B ... فلتم بدل فقد بدلکم ... سنة حرى وحرى كاللهب ... ما نقتم من ثياب خلفه ... وعبيد وإماء وذهب

قال وقال أبو حميد أخو بني ساعدة وكان ممن شهد بدرا وكان ممن جانب عثمان فلما قتل قال وا ما أردنا قتله ولا كنا نرى أن يبلغ منه القتل اللهم إن لك على أن لا أفعل كذا وكذا ولا أضحك حتى ألقاك وقال محمد بن سعد أنا عبد الله بن إدريس أنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال لقد رأيتني وأن عمر موثقى وأخته على الأسلام ولو أرفض أحد فيما صنعتم با بن عفان لكان حقيقاً وهكذا رواه البخاري في صحيحه وروى محمد بن عائد عن إسماعيل بن عباس عن صفوان بن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير قال سمع عبد الله بن سلام رجلاً يقول لآخر قتل عثمان بن عفان فلم ينتطح فيه عنزان فقال ابن سلام أجل إن البقر والمعز لا تنتطح في قتل الخليفة ولكن ينتطح فيه الرجال بالسلاح وا لنقتلن به أقوام إنهم لفي أصلاب آبائهم ما ولدوا بعد وقال ليث عن طاووس قال قال ابن سلام يحكم عثمان يوم القيامة في القاتل والخاذل وقال أبو عبد الله المحاملي ثنا أبو الأشعث ثنا حزم بن أبي حزم سمعت أبا الأسود يقول سمعت أبا بكره يقول لأن آخر من السماء إلى الأرض أحب إلى من أن أشرك في قتل عثمان وقال أبو يعلى ثنا إبراهيم بن محمد بن عرعة ثنا محمد بن عباد الهباني ثنا البراء

